

نهاوند



حديث الشعر !!

إن الحديث عن الشعر أمر في غاية المتعة لأنه أمر لذيذ وشائك في الوقت نفسه .
كنت بل وقلت عن الشعر الذي أعرفه وقلت -
وأجدي مضطراً لإعادة القول لما يعنيه لي من فهم وإدراك :

لاشيء يدهشني أكثر من الشعر ..
لاشيء أحبه - بعد كتاب الله وحديث نبيه عليه وآله الصلاة والسلام - أكثر من الشعر..
لاشيء أحمل له جميل المعرفة ومدين له بها ماحييت كالشعر الذي رتب لغة عقلي وقلبي حديث لساني ورتب خطاي بكل هذه الفوضى المرتبة الجميلة ..
لاشيء يملأ عيني بالماء والملح ثم يسكبه في قلبي عذبة رقيقاً أكثر من الشعر .
لاشيء يعينني ويقلقني ويفرحني ويحزنني ويشعرني بالنشوة أكثر من الشعر برغم كل الآداب والفنون والعلوم الأخرى التي تملأ حياتنا بالبهجة بصيغ أخرى مختلفة وجديدة .

الشعر هو مادة السحر التي تفتت الأفئدة لتعيد صياغتها من جديد ..
الشعر هو تكوين آخر للحياة وترتيب دائم للفن والقلق والدهشة والتقاط الصبح لتقدمه لنا طرية في المساءات المظلمة ..
الشعر هو أسهل الفنون وأكثرها تعقيداً ..
هو الزهرة التي تكون بين عاشقين والطلقة - كذلك - بين متحاربين .
هو المرأة السحرية التي ترى بها نفسك كما تشتهي أو تتمنى .
هو الفلسفة الواضحة حد الغموض الممتع ، والإمتاع الغامض الذي يجتاحنا .
هو الإكسير الذي يجمع الموسيقى والصورة والحركة والمسرح والقصة والخيال والواقع بكل جوانبه وبأدق تفاصيله ..
هو التاريخ الذي ابحت عنه لأصوغ به المستقبل..
والمستقبل الذي أحاول إعادته لي ليكون ماضياً وحاضراً استشراف الأرض والسماء من خلاله لأعبر إليه ..
هو الماء الذي اشربه فلا يجف ولا أروى ..
هو الشرف الذي حظي به من سيد الخلق عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم بقوله : « إن من البيان سحراً وإن من الشعر حكماً »
هو صوت الحق حين يججل به المبدع الشريف ..
وتاريخ أمة - كما جاء في الأثر - « إن العرب أمة شاعرة لا تترك الشعر حتى تترك الإبل الحنين .
قد لا تترك الأمة الكذب كذلك أو الضعف أو الهوان فهل هذا سيكون تاريخاً مشرفاً لنا ؟ كلا ولكنه حالة وليست صفة !!



fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan

فهد دوحان

على صوت
أبو نورة !

طريقي ملأه الخوف ، شعري فقد غالبه
وأنا الصبر ما أحبه ، وضّعت عنوانه
قبل لا يودعني نسي في يدي / إيديه
ومشى ما يبى تلويحة فراق خلّاته
سلامي : عليه من أوله ، لأوسطه ، تاليه
سلام المودّع لا بدا فيه .. حرمانه
سلامي : على غربته ، صمته ، بحر كفيه
على ذكريات العمر ، وبيوت جيرانه
سلامي : على صوته ، جنونه ، دفا لبّيه
على بخته ، ذكراه ، و دروب نسياته
على رمشه المجنون ، وآخر سفر ناويه
على عيونه اللي من نهارين زعلاته
على الشارع اللي كل ما مرّه ، يبكّيه
على اللوحة الزرقا ، وتذكر جدّاته
على نافذه صبره ، ومشروبه اللاتيه
على صوت (أبو نورة) ودنياه سهرانة
على شعره الفاحم ، على كل شي فيه
على كل من حوله ، وشوقه ، وتحنّاته
أنا لوجفاتي ما يخون الوله طاريه
لو أشوف كل ورود الأحلام .. نبلاته
من أول دموع الشوق لأخر حدود التيه
أحبه .. كثر ماراح عمري على شاته
أحبّه .. كثر ما قلت للأمنيات : أبيه
وأحبّه .. كثر ما ردّد اسمي على لسانه
أنا أخطيت في حقه ولا أدري متى برضيه
مادامه قفل في وجه الأعذار بيباته
أنا له عليّ إنّي أعيشه عمر ، وأهديه
مسا كل لهفة .. حلم شاعر وديوانه !

نايف الرشيدى